

951 - كلمة عقيدة : اشتقاقها ومدلولها

السؤال

ما معنى كلمة عقيدة؟.

الإجابة المفصلة

العقائد هي الأمور التي تصدق بها النفوس، وتطمئن إليها القلوب، وتكون يقيناً عند أصحابها، لا يمازجها ريب ولا يخالطها شك.

وكلمة عقيدة في اللغة مأخوذة من مادة (عقد) ومدارها على اللزوم والتأكد والاستيقان، ففي القرآن : (لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمن) وتعقيد الأيمان إنما يكون بقصد القلب وعزمها . ويُقال (عقد الحبل) أي : شد بعضه ببعض ، والاعتقاد : من العقد وهو الربط والشد ، يقال: اعتقدت كذا ، يعني : جزمت به في قلبي ، فهو حكم الذهن الجازم .

والعقيدة في الشرع هي : أمور علمية يجب على المسلم أن يعتقد بها في قلبه ويؤمن بها إيماناً جازماً دون شك ولا ريب ولا تردد ، لأن الله أخبره بها بطريق كتابه ، أو بطريق وحيه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم .

وأصول العقائد التي أمرنا الله باعتقادها هي المذكورة في قوله تعالى : (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل من بالله وملائكته وكتبه ورسلمه لا نفرق بين أحد من رسليه و قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) ، وحددها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور بقوله : (الإيمان : أن تؤمن بالله، وملائكته ، وكتابه ، ولقائه ، ورسليه ، وتؤمن بالبعث الآخر) .

إذن العقيدة في الإسلام : هي المسائل العلمية التي صح بها الخبر عن الله ورسوله ، والتي يجب أن ينعقد عليها قلب المسلم تصديقاً لله ورسوله .